مما لا علقة بينه وبينهم سوى الايمان ثم زيارة
الروضة بعد تمام الدعا فيكثر فيها من الدعا والصلاة
فقد ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين
قبري ومنبري وفي رواية بيتي وفي اخرى ما بين
حجرتي ومنبري روضة من رياض الجنة ولا اختلاف
بين الروايات لان قبره صلى الله عليه وسلم في بيته والبيت
هو الحجرة قيل ومعنى كونه روضة من رياض الجنة
ان العمل فيه يوصل لذلك وفيه نظر والاولى ما قاله
مالك وغيره من بقائه على ظاهره فينتقل الى الجنة
وليس كسائر الارض يذهب ويفنى او هي من
الجنة الآن حقيقة وان لم يمنع نحو الجوع عملا باصل
الذات الذي نيط به وانها ليست للفنا ومنبري على حوضي
قيل معناه ان ملازمة العمل الصالح عنده يورد الحوض
وقيل يعيده الله على حاله فينصبه على حوضه وهو
الاولى ايضا لان الاصل بقاء اللفظ على ظاهره الممكن
ويقف عند المنبر ويدعو لما مر ثم لا يجوز ان
يطاف بقبره صلى الله عليه وسلم ويكره تنزيها الصاق
الظهر والبطن من الزائر بجدار القبر قاله الحليمي
وغيره قال الحليمي ويكره كذلك مسحه باليد وتقبيله
بل الادب ان يبعد منه كما يبعد منه لو حضر في
حياته صلى الله عليه وسلم هذا هو الصواب وهو
الذي قاله العلماء واطبقوا عليه واعترض كراهة

ذين

ذين بقول احمد لا باس به والمحب الطبري وابن ابي
الصيف يجوز تقبيل القبر ومسه وعليه عمل العلما
الصالحين وقول السبكي عدم التمسح بالقبر ليس
مما قام الاجماع عليه ثم ذكر حديثا اخرجه الطبراني
والنسائي بسند فيه من اختلف في توثيقه وتضعيفه
ان ابا ايوب التزم القبر واجيب بان قول احمد
لا باس به يحتمل لنفي الحرمة ونفي الكراهة وان كان
الثاني اظهر وقول المحب الطبري وعليه يحمل
رجوع الضمير فيه للجواز المأخوذ من يجوز والى
نفس التقبيل والمس والاول اقرب ويؤيده
القبر يجوز دون نحو مسح اذ لو اراد الاستيما
لعبر بذلك واستدلاله بالعمل فغد ولو لم يجز ظاهره
فيما ذكرناه ويشمل الجواز للندب والوجوب اصطلاحا
اصوليا والحديث ضعيف وبفرض صحته فيجوز اجماع
السلف بعد انقراض عصر الصحابة على كراهة ذلك
على انه مذهب صحابي وليس اجماعا سكوتيا كما
هو ظاهر ومعنى قول السبكي ليس مما قام عليه
الاجماع اي ابتدا فلا مطعن في كلام المهم وفي مغني
الحنابلة لا يستحب التمسح بحائط القبر ولا
تقبيله وقال احمد ما اعرف هذا فتعارضت الرواية
عن احمد وظاهر كلام الاثرم وهو من اجل اصحابه
ميل احمد للمنع فانه قال رأيت اهل العلم بالمدينة لا
يمسون القبر قال احمد وكذا كان يفعل ابن عمر

Copyright © King Saud University